مسائل نحوية

في

كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل

للشهاب الخفاجي (١٠٦٩ هـ)

أعداد المدرس

كاظم داخل جبير

قسم اللغة العربية/ كلية التربية /جامعة المثنى

مقدمة :

من الكتب العلمية ذات الفوائد الكثيرة كتاب (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) إذ هو معجم للألفاظ الدخيلة بالدرجة الأولى ، متضمناً بحوثاً صرفية ودراسات لهجية تتعلق ببعض الألفاظ الدخيلة ، وفضلا عن هذا فقد أشتمل على مسائل نحوية متفرقة سعى الباحث إلى استقرائها والوقوف عليها ليتضح لهذا العالم جهداً نحوياً يضاف إلى جهوده الصرفية والدلالية آذ لابد من تسليط الضوء على الجهد النحوي الذي أبداه في هذه المسائل لكي يتضح ما يميزه ، و مصاديق التميز هذه لا تعني الإتيان بمسألة نحوية جديدة غابت عن المتقدمين والمتأخرين من ذوي الاختصاص أو استنباط حكم نحوي جديد ، بل تكون في الترجيح ومتابعة الرأي الأقوى ، والاجتهاد في أحكام فرعية عن طريق الموازنة والوصول إلى حكم جديد وفضلاً عن هذا الاعتماد على أصول (شواهد) جديدة تميزه عن غيره ، ومن ثم اشتمل البحث على مبحثين :

احدهما : المسائل النحوية التي اختلف فيها ٠
الآخر: المسائل النحوية التي اتفق عليها ٠

وقد سبق المبحثان بمقدمة وختما بأهم النتائج ٠

المبحث الأول : المسائل النحوية التي اختلف فيها :

١- نسبة (عدد) المسائل الخلافية :

بلغ عدد المسائل النحوية الخلافية التي أوردها الخفاجي في كتابه (شفاء الغليل) (١٢)اثنتي عشرة مسألة ، فهي تمثل ثلث المسائل النحوية الواردة والتي تبلغ (٣٩) تسعاً وثلاثين مسألة ، والذي لابد من قوله أن العدد وحده ليس كافياً للإشارة إلى الجهد الذي بذله الخفاجي بل الأهم من ذلك منهجه في معالجة تلك المسائل ، وكيفية وقوفه عليها إذ بهذين الأمرين الأخيرين يمكن معرفة الجهد النحوي الذي بذله٠

أمّا منهجه في إيراد المسائل الخلافية فكان على النحو الآتي :

١- قال الخفاجي : في حديث عن (لَوْ) ((٠٠٠ إدخال اللام في جوابها ظاهر وإمّا في جواب (إنْ) فقيل : انّه من خطأ المصنفين ، وليس كذلك ، لأنها تخرج على أنَّها جواب (لو) مقدر والتقدير قولهم : ((وإنْ لا لكان كذا)) فلو كان لكان كذا ، ترقياً من مرتبة الشك إلى الجزم وقد سمع حذفها مع (إن) وذلك وارد في قولهم :

أمَا والذي لو شاء لم يخلُقِ النَّوى لَئِنْ غبتَ عن عيني لَمَا غِبْتَ عن قلبي [١]

وقد صرّح به بعض أهل العربية وإنْ كان شاذاً وليست في جواب القسم لأن جوابه مجموع الشرط وجوابه وليست اللام الأولى موطئه لان القسم مصرّح به)) [٢] ٠

٢- قال الخفاجي : ((ثَمّ ، قال الكرماني للإشارة إلى المكان وتلحقها هاء السكت عند الوقوف وقال التميمي:(ثَمَّ) و (ثمةَ) مثل (رُبَّ) و(ربَّةَ) ، قلتُ : هكذا سمعناه من مشا يخنا يقرؤنه بالتاء ، وهو من النوادر التي غفل عنها كثير)) [٣] ٠

وقفه على ما تقدم تنتهي بنا إلى أمور :

١- هاتان المسألتان الخلافيتان يعد الخفاجي احد طرفي الخلاف فيهما ٠
٢- ردّ الخفاجي على الخصم بأدلة قاطعة تمثلت في المسألة الأولى بشاهد شعري موثوق ، وأقوال العلماء من أهل العربية وكذلك احتج في المسألة الثانية بأقوال العلماء وذلك بقوله : ((هكذا سمعناه من مشايخنا يقرؤنه بالتاء)) [٤] ٠
٣- تصريحه بأن الرأي الذي ردّ به في المسألة الثانية من النوادر التي أغفل عنها غيره بل الكثير ٠
٤- ومن ثمّ فقد اتضحت سمة الاجتهاد عنده في هاتين المسألتين من ردّه على الغير بحجج قاطعة ولاسيما أنها نقليه لا تقبل الشك والاحتمال ٠

أقول : فاختلافه مع غيره نحوياً ورده عليه بأدلة قاطعة ثم تصريحه بأن ما أورده من النادر القليل الذي غفل عنه الكثير كلها أمثلة لتميّزه .

وثمة مسائل نحوية خلافية لا يمثل الخفاجي احد طرفيها وإنّما أوردها منسوبة إلى غيره متابعاً رأي أحد طرفيها ورادّاً على الآخر وهي الآتي :

١- قال الخفاجي : ((ودَعَ بمعنى ترك مَهْملاً كما اشتُهر وفي الحديث : ((لينتهينَّ قومٌ عن ودْعِهِم الجمعاتِ)) [٥] أي تركهم قال شمِر : من وَدَعْتِه ودْعاً ودعا أذا تركته ، وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يَدَع ويَذَر واعتمدوا على (التَّرْك) والنبي (صلى الله عليه واله وسلم) أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة وقريء (ودَعَك) [٦] بالتخفيف ومعناه تركك ، وانشدَ الأصمعي لأنس بن زنيم :

ليتَ شعري عن أميري ما الذي غالهُ في الحبِّ حتى ودَعَه [٧] .

٢- قال الخفاجي : (((عَفَا ، قال السرقسطي [٨] في أفعاله يقال : عفوتُ الذَّنبَ وعفوت عنه) ، قلتُ : وأنكر البيضاوي[٩] في سورة البقرة استعماله متعدياً وهو محجوج بنقل هذا الأمام الثقّة)) [١٠].

٣- قال الخفاجي : ((بَدالَهُ : أي ندم هكذا يستعمل كثيراً بدون فاعل وكذا يقال : فيمن تغيرَّ رأيه ، وفاعله ضمير المصدر الذي في ضمنه ، لأنّهم قد صرّحوا به قال في المجمل : (وبدا لي في هذا المر بداء)[١١] ، وقال السيرافي في شرح اللباب في قوله تعالى : ((ثمَّ بدالهم من بعدِ مارأوُا الآيات ليسجُنَنَّه ...)) [١٢] معناه عند الجميع(بدا لهم بداء) ، وقالوا : ليسجننه وإنما اضمروا البداء لدلالة الفعل عليه ولا يكون ليسجننه بدلاً من الفاعل ، لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة ، فقول الشريف في شرح المفتاح بدا له إذا ندم وضمير الفاعل عائد لرأي المعلوم من الكلام ليس كما ينبغي)) [١٣] .

٤- قال الخفاجي : ((عَظَّم / والتعظيم يكون بصيغة الجمع ، قال ابن فارس في فقه اللغة [١٤] ونقله في المزهر [١٥] مخاطبة الواحد بلفظ الجمع من سنن العرب فيقال للرجل العظيم : انظروا في أمري ، وكان البعض يقول : إنما يقال هذا لأن الرجل العظيم يقول : نحن فعلنا ، فعلى هذا الابتداء خوطبوا ومنه في القران : ((قال ربّ ارجعونِ)) [١٦] انتهى ، قلت : كذا في أدب الكاتب [١٧] أيضاً فقول الرضي [١٨] ومن تابعه انه لا يوجد في الكلام القديم يعني كلام قدماء العرب التعظيم بغير ضمير المتكلم لا وجه له ، وليس دأب المولدين كما توهموا)) [١٩] .

وقفة على ما تقدّم تنتهي بنا إلى عدد من الأمور :

١- يتّضحُ تميزه في المسألة الأولى من ردّه على النحويين بقول اللغويين المتمثل برأي شَمِر ، مسنداً بأدلة نقلية تمثلت بالحديث النبوي الشريف،والقراءةالقرآنية،والشاهد الشعري،ودقة استعماله للمصطلح النحوي(الخطابي) بقوله : (وزعمت النحوية ٠٠٠) فالزعم كناية عن الكذب أو الابتعاد عن طريق الصواب ، ويتّضح ذلك من قول ابن عطية : ((لكل شيء كنية وكنية الكذب الزعم)) [٢٠] ٠ فما قصده الخفاجي هو ابتعادهم عن جادّة الصواب ٠

ولقائل يقول : هل يمكن الطّعن بشواهده التي أوردها في ضوء نوعيتها ؟ أعني كونها حديثاً نبوياً ، وقراءة شاذة ، وشاهداً شعرياً محدثاً ، ولم تكن من القرآن أو الشعر القديم ؟

أقول : إن الاحتجاج بالحديث النبوي منهج علمي لا غبار عليه عند المتقدمين الا انّه أكثر ما اتضحت معالمه على يد ابن مالك والرضي الاستراباذي [٢١] ومن ثمّ فالخفاجي لم يخرج عن سنة من سبق ٠

أما ما يتعّلق بالقراءة القرانية الشاذة التي أوردها فمن جهة توجيهها اعتمد على رأي احد العلماء الأعلام وهو ابن جني – وان لم يذكره – الذي رأى بأن (ودَعَ) جاءت بمعنى (ترك) [٢٢] ، ومن جهة الاحتجاج بها فقد أوردها لتقوية وتوكيد الحكم وليس سنداً رئيساً للقاعدة وهذا الأمر قد وقع عند كثير من النحويين لا سيما الرضي الاستراباذي الذي أكثر من إيرادها لتقوية توكيد الأحكام [٢٣] ، ومن ثمّ فالخفاجي لم يخرج عن سنة المتقدمين ٠

أما ما يتعّلق بالشاهد الشعري المحدث فقد أورده على سبيل التمثيل والاستئناس وهو أولى من المثال المصنوع الذي يحقّ للنحوي الإتيان به في مثل هذا المستوى [٢٤] ومن ثم لا يؤخذ عليه شيء ،وثمة شيء لابد من قوله وهو أن الشواهد التي أوردها دارت حول بيان دلالة كلمة وليس ضبط تركيب ومن ثم فلحاظ معيارية الشاهد هنا يكون اقل أهمية مما لو دارت حول تركيب معين ٠

٢- يتّضح تميّزه في المسألة الثانية من ردّه على البيضاوي بقول السرقسطي ونعته الأخير بالثقة ، إذ رجع إلى ذوي الاختصاص وانتصر لهم ٠

٣- يتضّح تميّزه في المسألة الثالثة بمتابعه رأي ابن فارس (صاحب المجمل) والسيرافي و كلاهما من المتقدمين والرّد على الشريف الجرجاني من المتأخرين ، وهذا يعني انه يروم الالتحاق بصف المتقدمين ٠

أقول : ردّه على الشريف الجرجاني ليس بالشيء الهيّن إذ الأخير عُرف بطول باعه لاسيما هو صاحب الشروح والحواشي الكثيرة ومن ثمّ فسمة الاجتهاد عند الخفاجي قد بانت ملامحها في هذه المسألة من تحصيل الجهد والإدلاء بالرأي المخالف للرأي المقابل ٠

٤- يتضّح تميّزه في المسألة الرابعة بمتابعة رأي ابن فارس والسيوطي وردّه على الرضي الاستراباذي صاحب (شرح الكافية) و(شرح الشافية) المعروف بنجم الملة ونجم الأئمة الذي عُرف بطول باعه ودقته في شروحه ومن ثمّ فسمة الاجتهاد عند الخفاجي لا غبار عليها في هذه المسألة ، إذ لم يجرؤ احد المختصين بالرّد على الرضي ونعته بالتوهُّم ولاسيما أصحاب الحواشي والشروح الأخرى ٠

٥- وثمة أمر لابد من ذكره مفاده أن ما نقله الخفاجي عن الرضي لم يكن دقيقاً إذ الأخير لم ينفي حصول التعظيم بغير ضمير المتكلم بدليل قوله : ((وقد يقول المعظمِّ ، فعلنا ، ونحنُ ، وإيانا عادّاً لنفسه كالجماعة)) [٢٥] فهذا القول لا يتضح منه الحصر والاقتصار على ضمائر المتكلم ٠

وثمة مسائل خلافية لم يكن للخفاجي تميزٌ واضحٌ فيها ، إذ أوردها على سبيل عرضها والإشارة إليها وهي الآتي :

١- قال الخفاجي : ((جهنَّم ، وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعجمة وقيلَ عربية لم تجر للتأنيث والتعريف ، وقول أبي منصور لم تجر بمعنى لم تنصرف وهي عبارة سيبوية[٢٦]٠ والمنصرف وغير المنصرف عبارة البصريين واصطلاح الكوفيين المُجرى وغير المُجرى))[٢٧] ٠

٢- قال الخفاجي : (مسقوطة بمعنى ساقطة ليس بخطأ وفي البخاري (مُر بتمرة مسقوطة) [٢٨] قال الشرّاح : القياس ساقطة لكنه قد يجعل اللازم متعدياً بتأويل وقد يقال : سقط جاء متعدياً بدليل : سقط في أيديهم)) [٢٩]٠

٣- قال الخفاجي : ((٠٠٠ أن (ما) في عّما شئت موصولة لا استفهامية وحذف ألفها من بعض النسخ لا يعوّل عليه ٠٠٠ ثمّ أن (ما) الموصولة المجرورة سُمع كثيراً حذف ألفها حملاً لها على الاستفهامية صرّح به أبو حيّان في الارتشاف)) [٣٠] ٠

٤- قال الخفاجي : (((شدَّ ما فعل كذا) للتعجب بمعنى (ما أشدّه) وليس بمولّد كما توهم قال في شرح التسهيل : قالت العرب : (شدّ ما أنك ذاهب وعزّ ما أنك ذاهب) فقال الصفّار : كسر (أن) لا يجوز ، لأنَّ (شدَّ)و(عَزَّ) فعلان وما بعدهما في موضع الفاعل و (ما) زائدة والمعنى (عزّ ذهابُك) أي (قَلَّ) فقد (شقَّ) ؛ لانّ الشيء أذا فقد (شقّ) ويجوز ان يكون (ما) تمييزاً وضمّن (شدَّ)بمعنى المدح و(أنك) الخ خبر كأنه يريد أن المبتدأ المحذوف الذي هذا خبره هو المخصوص بالمدح ، قال : ويظهر في كلام الخليل أن (شد ما) بمنزلة (حقاً) ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفاً والمعنى (عزيزاً ذهابك وشديداً) – أي فيما يشق – انتهى)) [٣١] ٠

٥- قال الخفاجي : ((ويلمه أصله للدعاء عليه ثم استعمله في التعجب مثل (قاتله الله) وكذا وقع في الحديث ، وقيل : (وي) كلمة مفردة و (لأمه) مفردة وهي كلمة تبجح وتعجب وحذفت الهمزة من (أمه) تخفيفاً والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز كما في الكرماني وفي المقتضب لابن السيد [٣٢] يروى بكسر اللام وضمها فمن كسر اللام ففيه ثلاث أوجه : احدها أن يكون (ويل أمه) بنصب (ويل) وإضافته إلى اللام ثم حذف الهمزة لكثرة الاستعمال وكسرت (لامه) إتباعا لكسرة (ميمه) ، والثاني أن يكونوا أرادوا (ويل لأمه) برفع (ويل) على الابتداء و (لأمه) خبر وحذفت) لام) (ويل) وهمزة (أم) كما قال : (إيش لك)واللام المكسورة لام الخبر ، والثالث أن يريدوا (وي) التي في قول عنترة :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر أقدم [٣٣]

فيكون على هذا قد حذفت همزة (أم) لا غير واللام جارة وهذا أحسن الوجوه ، لأنه اقل للحذف والتغيير ، وأجاز ابن جني [٣٤] أن تكون اللام المسموعة لام (ويل) على أن تكون حذفت همزة (أم) ولام الجر وكسر لام (ويل)أتباعا لكسرة الميم وهو بعيد جداً ، وأما من رواه بضم اللام فإن ابن جني أجاز فيه وجهين : أحدهما انه حذفت الهمزة واللام وألقيت ضمة الهمزة على لام الجر كما حكي عنهم (الحمد لله) بضم لام الجر وهي قراءة إبراهيم الشامي ، والثاني أن يكون حذف الهمزة ولام الجر وتكون اللام المسموعة هي لام (ويل) لا لام الجر ، وقال الأمام المرزوقي [٣٥] : الاختيار في (ويل) أذا أضيفت باللام الرفع وإذا أضيفت بغير اللام (النصب) يقولون : (ويل لزيد وويل زيد) فأما قولهم : (ويلمه) فقد حذفت الهمزة من (أمه) فيه حذفاً لكثرته على السنتهم ولا يجوز أن تكون الضمة في اللام منقولة أليها ، لان ذلك يفعل أذا كان ما قبلها ساكناً كقولك : (من بوه) وإذا كان كذلك فقد ثبت أنها غيرها والشيء أذا خفق على غير القياس يجري على المألوف فيه)) [٣٦] ٠

٦- قال الخفاجي : (((يد الدهر ويد الله) في كلامهم قسم وأصله النصب على الظرفية أي (ما دامت لله) و(للدهر يد) أي قوة ثم نقل إلى القسم ، قال البطليوسي قلت : ويستعمل بمعنى التأييد)) [٣٧] ٠

وقفة على ما تقدم ننتهي بنا إلى عدد من الأمور:

١- إن عدد هذه المسائل بلغ نصف عدد المسائل الخلافية الواردة ٠
٢- لم يكن الخفاجي مجتهداً في هذه المسائل إذ لم يرجح رأيا على آخر ، ولم يأت برأي جديد ٠
٣- أقول : إن عدم اجتهاده لا يعني نفي ما يحسب له من جهد يمكن بيانه في الآتي :

أ- وقوفه عند المصطلحات النحوية وتفسيرها كـ (المجرى وغير المجرى) الذي صرح بأنه مختص بالكوفيين ويعني (المنصرف وغير المنصرف) عند البصريين ، وهذا يعني التدقيق في منهج المدرستين إلى حد بعيد ٠
ب - أهمية هذه المسائل ودقتها وطرافتها٠
جـ - تناولها بالشرح والتفصيل ، وطول نفسه في استقصاء الآراء الواردة فيها ٠
د - دقة ما يصرح به ويتضح هذا من قوله : (وقع في الحديث) دون ذكر الحديث في المسألة الخامسة حينما أراد أن يسند الرأي القائل : بان (ويلمه) تستعمل للتعجب ، إذ بالتحقق من قوله والذهاب إلى مظان الحديث نجد قوله
(صلى الله عليه واله وسلم) : ((ويلمه مسعر حرب)) [٣٨] ٠

وخلاصة القول : فان المسائل الخلافية التي أوردها الخفاجي لم تكن من المسائل الخلافية المشهورة بين المدرستين وسبب ذلك أنها من المسائل الفرعية المشكلة التي يكثر جدال النحويين فيها وفضلاً عما تقدم يمكن لحاظ تفاوت اجتهاده وجهده في تلك المسائل آنفة الذكر ٠

المبحث الثاني : المسائل النحوية التي اتفق عليها :

١- نسبة (عدد) المسائل التي اتفق عليها :
بلغ عدد المسائل التي اتفق عليها التي أوردها الخفاجي (٢٧) سبعاً وعشرين مسألة ومن ثمّ فهي تمثل النسبة الأكبر التي تقرب من ثلثي المسائل النحوية الواردة ٠

٢- منهجه في أيراد تلك المسائل :
كانت المسائل التي أوردها الخفاجي على قسمين :
أولا : مسائل أوردها بشاهد ٠
ثانياً : مسائل أوردها بدون شاهد ٠

وكان منهج الخفاجي في إيراد المسائل التي ذكر لها شاهداً على النحو الأتي :

١- قال الخفاجي : (((اللهمَّ) تستعمل على ثلاث أنحاء : الأول : النداء المحض وهو ظاهر ، والثاني : الإيذان بندرة المستثنى كما تقول : (اللهمَّ إلاّ أن يكون كذا) ، والثالث : الدلالة على تيقّن المجيب للجواب المقترن به ، وقد وقع في حديث البخاري ((اللهمَّ نعم ٠٠٠) [٣٩] وذكر ذلك شرّاحه وليس بمولَّد)) [٤٠] ٠
٢- قال الخفاجي : ((أثْمرَ ويكون لازماً وهو المشهور الوارد في الكتاب العزيز ولم يتعرض أكثر أهل اللغة إلى غيره، وورد متعدياً كما في قول الأزهري في تهذيبه : (يثمرُ ثمراً فيه حموضة) واستعمله كثير من الفصحاء ، كقول ابن المعتزّ :

فأثْمَرَ هُما لا يَبيدُ وحَسْرةً لِقَلْبِي يجنِيهَا بأَيْدِ الخَواطِرِ [٤١]

وقول ابن نباتة السعدي :
وتُثمِرَ حاجةُ الآمالِ نجحْاً إذا ما كان فيها ذا احتِيَالِ [٤٢]

وقول محمد بن شرف وهو من أئمة اللغة :
ولاحتِ الشمُس عَلَيْها ضحىً زَبَرْ جَدُ قَدْ أثمرَ الدُّرَا [٤٣]

وقول ابن الرّومي
سيُثْمِرُ لَي ما أثمرَ الطّلْعَ حَائِطُ [٤٤]
إلى غير ذلك مما لا يحصىُ ...)) [٤٥] .

٣- قال الخفاجي : (((حاطَ) أحاطَ يكون لازماً وهو المعروف كقوله تعالى : ((ولا يُحيطونَ بشيء مِنْ عِلْمه إلاّ بما شاءَ)) [٤٦] ويكون متعدياً أيضا ...)) [٤٧] .

٤- قال الخفاجي : (((الفرقدان) قال ابن هشام : علم لهما وضع بالألف واللام ومُقتضّاه أن لا يجوز استعماله بدونهما وفي شعر المعرّي :

جلا فرقديهِ قبلَ نوحٍ وادَمٍ إلى اليومِ لِمّا يُدعَيا في الغرائبِ [٤٨])) [٤٩]

٥- قال الخفاجي : ((قال الزُّبيدي [٥٠] يقولونَ : (اقرأ فلاناً السلام) والصَّواب (اقرأ عليه ...) فا ما (اقريه السلام) فمعناه اجعله أن يقرأ السلام كما يقال : (أقرأته السورة) وقد غُلط حبيب في هذا فقال :

أقرِ السلامَ معرَّوفاً ومحصِّباً من خالدِ المعروفِ بالهيجاء [٥١]

والصّواب ما انشده أبو علي القالي :

اقرأ على الوشَلِ السَّلامَ وقُل لَه كلُّ المشارب قد هُجْرِتَ ذميُم [٥٢])) [٥٣]

٦- قال الخفاجي : (((قاسه) (م) يتعدى بعلى وعدّاه أبو نواس بالباء أيضا في قوله :

من قاسَ غيركمُ بكُمُ قاسَ الثِمادَ إلى البُحُورِ [٥٤]

وأمّا تعديته بـ (إلى) هنا في قول المتنبي :

بمن نضربُ الأمثالَ أمْ من نُقِيسُهُ أليكَ وأهلُ الدهرِ دونكَ والدَّهرُ [٥٥]

فقال الواحدي : أنّما وصل القياس بـ (إلى)لأن فيه معنى الضم والجمع كأنّه قال : (من أضُمّه أليك في الجمعِ بينكما والموازنة) وقيل : (ضمّن معنى الانتهاء أي منتهياً أليك))) [٥٦].

٧- قال الخفاجي : (((قضى) يقضي منه العجب ينهى أي يبلغ نهايته في قضاء حاجته٠٠٠والعامة تقول : (قضيتُ العجبَ) لم يوافق عليه والتحقيق يأباه قاله ابن الحاجب في الإيضاح)) [٥٧].

٨- قال الخفاجي : (((لك الله) قال ابن السّيد : هو دعاء وهو كلام فيه اختصار وحذف أي لك الله حافظ ووليّ ونحوه وانشد قول ابن الدمينة :

لَكَ اللهُ أني واصلٌ ما وصَلْتنَي ومُثن بما اوليتني ومُثيبُ)) (٥٨) ٠

٩- قال الخفاجي : ((مُحرَّمٌ بدون الألف واللام نصّوا على انه ممنوع لأنّه علم بالغلبة مستلزمة اللام أو الإضافة واستعمله ابن الرُّومي مضافاً في قوله :

محرَّمُ الحَولِ في تقدُّمِهْ [٥٩])) [٦٠] .

١٠ - قال الخفاجي : (((ماهو) يقال : (فلانٌ يضربُ إلى كذا ما هو) وفي حديث الحِلية ((أزهر اللونِ إلى البياض ما هو) أي مائل أليه وليس هو بعينه و (ما) زائدة وخبره الظرف المقدّم أو موصوله مبتدأ أي الذي هو فيه وهو مبتدأ محذوف الخبر أي الذي هو فيه كذا أو نافية كقوله : (حيّةُ خبيثةُ ماهي) قاله زين العرب)) [٦١] ٠

وقفة على ما تقدّم تنتهي بنا إلى أمور منها :

١- بلغ عدد هذه المسائل (١٠) عشرة مسائل وهي تمثل ثلث المسائل التي اتفق عليها تقريباً ومن ثم فالمسائل التي ذكر لها شاهداً هي اقل من غيرها ٠
٢- اغلب هذه المسائل تحتمل أكثر من وجه واحد وهنا يضاعف جهده النحوي ٠
٣- بعض الآراء النحوية في هذه المسائل نسبت إلى قائليها وهذا توثيق للرأي النحوي وعهدته على قائله دون ادعائه ٠
٤- اشتملت هذه المسائل على أحكام فرعية وليس قواعد رئيسة أو أحكام عامة لأن الأخيرة اكتملت على يد المختصين ولا طائل من النقاش فيها ٠

٥- أمّا ما يتعلّق بمنهج الخفاجي في الاستشهاد فقد اختلف موقفنا منه بحسب نوعية الشواهد التي أوردها وعلى النحو الآتي :

- ما يتعلّق باستشهاده بالقران الكريم فهو سير على نهج المتقدمين ولكن الذي يؤاخذ عليه إقلاله منه أذا ما قورن بالأنواع الأخرى إذ لم يستشهد به الأ في مسألة واحدة وكان الأولى به أن يستشهد به ، لأنه أفصح الكلام [٦٢].
- ما يتعلّق باستشهاده بالحديث النبوي الشريف فهو من سنن العلماء ولاسيما ابن مالك والرضي [٦٣] وقد اشرنا إلى ذلك مسبقاً ، وقد وقع الاستشهاد به في مسألة واحدة ٠
- مما يمّيز الخفاجي استشهاده بقول البخاري في المسألة الأولى واثبات حكم جديد به ثم التصريح بأنه : (ليس بمولَّد) ، وهذا لم يسبق أليه اعني الاستشهاد بأقوال المحدِّثين ، أقول : إن الخفاجي جعل ما يقوله المحدث بمنزلة ما يرويه وكأنه تأسيس لمذهب جديد في الاستشهاد بالنثر الذي يتجاوز الأُطر الزمانية ٠
- أما أيراد أقوال العامة لتخطئتها وتوظيفها بشكل غير مباشر في توكيد الحكم النحوي في المسألة السابعة فهذا منهج علمي دقيق اتبعه المتخصصون لا سيما ابن الحاجب والرضي الأستراباذي ٠

• ما يتعلق باستشهاده بالشعر فيمكن استقراء شواهده الشعرية في ضوء أمرين :

احدهما : الشواهد الشعرية في ضوء المظاهر العامة (صنعة الشاهد ، جهالة القائل ، تعدد نسبة الشاهد ، اختلاف رواية الشاهد) ٠

الآخر : الشواهد الشعرية في ضوء معيارية الزمان ٠

فما يتعلق بالأمر الأول نلحظ أن شواهد الخفاجي الشعرية قد نُسبت إلى قائليها فكانت موثّقة ، ولم تتعد نسبتها إلى أكثر من شاعر ، والأهم من هذا كله عدم ورود احدها بأكثر من رواية ٠
أما ما يتعلق بالأمر الآخر فالذي نلحظه في شواهده الشعرية أنها تجاوزت الحد الزماني الذي قرره اللغويون الذي هو منتصف القرن الثاني الهجري [٦٤] ومن ثم لابد من استقراء هذه الشواهد المحدثة لمعرفة امر مفاده : هل أن الخفاجي احتج بالمحدث مطلقاً ليكون متابعاً للفراء [٦٥] ؟ ، أو انه اقتصر على شعر العلماء من المحدثين ليكون متابعاً للزمخشري الذي يحتج لذلك قائلاً : (٠٠٠٠ فأجعل ما يقوله بمنزله ما يرويه ٠٠٠٠)[٦٦]

أقول : عند لحاظ شواهده يتضّح منها متابعته للزمخشري فقد أورد بيتاً لأبن المعتز ، وآخر لأبن نباتة السعدي ، ولمحمد بن شرف الدين ، ولأبن الرومي ، وللمعري ، ولأبي تمام ، وللمتنبي ، وهؤلاء كلهم عُرفوا برواية الشعر ومن ثمّ فهذه مصاديق تؤكد ما صرّح به الخفاجي في شرح درّة الغواص قائلاً :
((أجعل ما يقوله المتنبي بمنزلة ما يرويه)) [٦٧] ويُرد بها على احد الدارسين الذي صرّح قائلاً ((إن الخفاجي لم يلتزم الأطر الزمانية ٠٠٠ بل ذهب بشواهده كل اتجاه زماني ولم يكن لينحصر في أطار معين ٠٠٠)) [٦٨]

أقول : قوله هذا يصدق على بحوث الخفاجي اللغوية والأدبية اذ استشهد بالمحدث مطلقاً أما المسائل النحوية فأقتصر فيها على أقوال العلماء ، وفيها يخص بيت أبي نواس فلا يمكن الاتكاء عليه في تحديد منهج معين للخفاجي ،

ولكي نكون أكثر دقة في الحكم على الخفاجي فيما يخص شواهده المحدثة لابد من لحاظ توظيفها والمستوى الذي أوردها فيه وقد كانت على النحو التالي :
١- شواهد أوردها على سبيل تخطئتها ومثاله بيت أبي تمام ٠
٢- شواهد أوردها على سبيل التقوية وتوكيد الحكم ومثاله بيت ابن نباته وبيت محمد بن شرف وبيت ابن الرومي ٠
٣- شواهد أوردها مسنده إلى أراء غيره ومثاله بيت ابن الدمينة إذ انشده ابن السيد وهذا الأخير يرى أن صحة المعنى حجة للإحتجاج بمن يوثق بفصاحته من المحدثين [٦٩] ومن ثم لا يمكن ألقاء التبعة على الخفاجي ٠
٤- فاتضح أن هذه الشواهد لم تبن عليها قواعد رئيسة ولم تخرم بها إحكام نحوية مقررة ولم يبرهن بها على صحة رأي ومن ثم فلا يصدق عليها شواهد أو حجج بالمعنى الدقيق المذكور في حد الشاهد والحجة [٧٠] فلا يحسب شيء على الخفاجي وينعت بالخروج عن جادة الصواب ٠

٢- أما المسائل التي أوردها بدون شاهد فكانت على قسمين :
احدهما : مسائل تحتمل أكثر من وجه ٠
الأخر مسائل أورده على وجه واحد ٠

وأمثلة القسم الأول هي الآتي :

١- قال الخفاجي : ((بأبأ بفلان أذا قال له : بأبي أنت ٠٠٠ أصله أفديك ولهذا قالوا لهذه الباء باء التفدية فحذف لدلالة المعنى وكثرة الاستعمال ٠٠٠ ويقولون بي فلان ويجوز الرفع والنصب فأن قدّر المفدي رفع أو أفدى نصب)) [٧١] ٠

٢- قال الخفاجي : ((طيرٌ ، يقولون لمن يتطير به طيرُ اللهِ لا طيرُك بالرفع والنصب فيهما أي هذا طير الله ومثله طائر الله لا طائرك)) [٧٢] ٠

٣- قال الخفاجي : ((عرفة اسم الزمان ، وعرفات اسم المكان وقد جاء عرفة للمكان أيضا)) [٧٣] ٠

يتضح مما تقدّم أمران :

احدهما : قلة عدد هذا النوع من المسائل بالنسبة للنوع الآخر ٠

الآخر : أن إيراد أكثر من وجه للحكم النحوي إمارة على الدقة في تقصّي المسائل ٠

أما أمثلة القسم الأخر فهي الأتي :

١- قال الخفاجي : ((أيْوه أي بمعنى نعم في القسم خاصة ٠٠٠ قال الزمخشري في الكشاف سمعتهم في التصديق يقولون : (أيْوه) فيصلون بواو القسم ولا ينطقون به وحده [٧٤] والناس تزيد هاء السكت فليس غلطاً كما يتوهم)) [٧٥] ٠

٢- قال : ((سْطَام علم أعجميٍ فلا وجه لصرفه)) [٧٦] ٠

٣- قال : ((حَمْزة علم منقول من مصدر (حَمَز) اذا اشتدَّ وقال التبريزي كأنة من حَمَزَهُ الوجد أذا أحزنه ٠٠٠٠٠)) [٧٧] ٠

٤- قال : (((صدقٌ) واستعمله أهل المعقول بمعنى الحمل ويتعدى بـ (على) يُقال : الحيوان يصدق على الإنسان ، وبمعنى التحقيق ويتعدى بـ (في) يقال هذه القضية تصدق في نفس الأمر)) [٧٨] ٠

٥- قال : (((غِبٌّ) غبُ كل شيء عاقبته ٠٠٠٠ والناس تستعمله بمعنى بَعْدَ واثر منصوباً على الظرفية كثيراً)) [٧٩] ٠

٦- قال : (((منصب) ، وفي المصباح [٨٠] نَصبَ الكلمة ، لأَنه استعلاء وهي من مواضعات النحاة ومنه يقال لفلاَن ٠٠٠٠)) [٨١]

٧- قال : (((الرّفع) ضد الخفض وهو في اصطلاح النحاة منقول معروف ٠٠٠)) [٨٢].

٨- قال : (((الخروج) وهو النصب على المفعولية قال في جمع الجوامع [٨٣]رفع الفاعل ٠٠٠ ونصب المفعول لخروجه انتهى٠٠٠ قلت هذه عبارة البصريين يقولون في المفعول انه منصوب على الخروج أي خروجه عن طرفي الاسناد وعمدته وهذا كقولهم له فضلة وقد وقع التعبير بهذا في كتب التفسير ولم يبينوه فاحفظه)) [٨٤] ٠

٩- قال : ((ذُبَاب معروف جمعه أذبَّة وِذِبَّان وذِبَّانة خطأ ، لأنّه لا يفرق بينه وبين واحده بالتاء كما توهمّ الزبيدي [٨٥])) [٨٦] ٠

١٠- قال : ((مَنٌّ مشدَّد وزنه معروف ويقال ! منا بالقصر ومثناه مَنَوانِ وجمعه أمناء وعلى الأول مِنَان و أمنانُ)) [٨٧] ٠

١١- قال : ((مقبورٌ في امالي ابن المعافي القباء من القبور وهو الضم ، لضم اجزائه او لضم جسم لابسه ولذا يسمي بعض النحاة المضموم مقبوَّاً)) [٨٨] ٠

١٢- قال : ((نَرْجس ٠٠٠ وقيلَ وزنه نَفْعِل فلو سمي به لم ينصرف وهو معروف)) (٨٩) ٠

١٣- قال : ((نصْبٌ من مواضعات النحاة لأنه استعلاء ٠٠٠)) [٩٠] ٠

١٤- قال : ((نون العظمة هي نون المضارع التي للمتكلم مع الغير لأنها يتكلم بها المعظم نفسه))[٩١] ٠

وقفة مع هذه المسائل تنتهي بنا إلى أمور منها :

١- بلغ عددها (١٤) أربع عشرة مسألة وهي تمثل القسم الأكبر ٠
٢- اشتمل اغلبها على أحكام نحوية دقيقة مميزة ولاسيما المسألة التاسعة آنفة الذكر ٠
٣- أهم ما يميز الخفاجي في هذه المسائل تفسيره للمصطلحات النحوية كالنصب ، والمقبو ، والخروج ، وتأكيده على أهمية بيان تلك المصطلحات ٠
٤- مع ما يحسب له في هذه المسائل فإنه لم يبلغ فيها شأناً كما وقع له في المسائل الخلافية اذ الأخيرة كان له فيها جهد كبير ٠

الخاتمة والنتائج

انتهى البحث إلى النتائج الآتية :

١- بلغ عدد المسائل الخلافية في كتاب شفاء الغليل (١٢) اثنتي عشرة مسألة لم يتميز الخفاجي الأ في (٦) ست منها إذ تمثل تميزه بالاجتهاد في مسألتين والرد على غيره بأدلة قاطعة ، ومتابعتة آراء بعض العلماء ورده على غيرهم في المسائل الأربعة الأخرى ٠

٢- اما المسائل النحوية الخلافية التي لم يكن له تميز واضح فيها فيمكن عدها مما يحسب له ، للجهد المبذول فيها المتمثل بالشرح والتفصيل أو التفسير و التدقيق ٠

٣- بلغ عدد المسائل التي اتفق عليها (٢٧) سبعاً وعشرين مسألة ، وقد كان إيرادها على وجهين : بشاهد ، وبغير شاهد ، واشتمل اغلبها على أحكام وقواعد فرعية ، يمكن أن يلحظ فيها جهداً واضحاً للخفاجي ٠

٤- تميز الخفاجي في بحثه النحوي بوقوفه على المصطلحات النحوية وتفسيرها ، ونسبتها إلى مدارسها ٠

٥- تنوعت شواهده النحوية إذ اشتملت على (القران ،والقراءات ، والحديث ، وأقوال المحدِّثين ، والشعر) ، ولم يعتن الخفاجي بمعيارية الشاهد الشعري الزمانية إذ استشهد بشعر المحدثين ولكن العلماء منهم فقط متابعاً في ذلك الزمخشري ٠

ـــــ وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين ـــــــ

الهوامش

١- لم اعثر عليه ٠
٢- شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل : الخفاجي :٢٦٥ ٠
٣- المصدر نفسه :١١١ ٠
٤- المصدر نفسه :١١١ ٠
٥- نهاية الحديث والأثر :١٦٥ ٠
٦- قراءة ابن عباس ، والزبير ، القرطبي ٦٤/٢٠ ٠
٧- شفاء الغليل :٣١٢ ٠
٨- ينظر كتاب الأفعال : السرقسطي :٢٠٤/١ ٠
٩- ينظر تفسير البيضاوي :٢٠٦/١ ٠
١٠-شفاء الغليل :٢١٨ ٠
١١-ينظر : المجمل : ابن فارس :١١٩/١ ٠
١٢-يوسف :٣٥ ٠
١٣-شفاء الغليل : ٩٦ ٠
١٤-ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ابن فارس :٢١٣ ٠
١٥-ينظر : المزهر : السيوطي : ٣٣٣/١ ٠
١٦-المؤمنون :٩٩ ٠
١٧-ينظر : أدب الكاتب : ابن قتيبة :١٣٥ ٠
١٨-ينظر : شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : الرضي الأستراباذي : ٤١٠/١ ٠
١٩-شفاء الغليل :٢١٣ ٠
٢٠-حياة الحيوان الكبرى : الدميري : ١٣٠/٢ ٠
٢١-ينظر : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث : د٠ خديجة الحديثي : ٢١٣ ٠
٢٢-ينظر : الخصائص : ابن جني : ١٢٨/١ ٠
٢٣-ينظر : الشواهد القرآنية في شرح الكافية : ٨٧ ٠
٢٤-ينظر : الاحتجاج بالشعر في اللغة : ٦٠ ٠
٢٥-شرح الرضي على كافية ابن الحاجب :١/ ٤١٠ ٠
٢٦-ينظر : كتاب سيبويه :٢٣٤/٣ ٠
٢٧-شفاء الغليل :١١٤ ٠
٢٨-صحيح البخاري : ٢٦٠/٣ ، وينظر :المعجم المفهرس : ٤٧٧/٢ ٠
٢٩-المصدر السابق :٢٧٩ ٠

٣٠-المصدر نفسه :١٧٩ .
٣١-المصدر نفسه :١٩٠ .
٣٢-ينظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البلطيوسي : ٣١٣ .
٣٣-ديوان عنترة :٢١٧ .
٣٤-ينظر : سر صناعة الإعراب :١١٨/١ .
٣٥-ينظر : شرح الحماسة : المرزوقي :١٢٠٢/٤ .
٣٦-شفاء الغليل : ٣١٠ .
٣٧-المصدر نفسه : ٣١٩ .
٣٨-النهاية في غريب الحديث والأثر :٢٣٦/٥ .
٣٩-سنن ابن ماجة :٤٤٩/١ .
٤٠-شفاء الغليل : ٦١ .
٤١-ديوان ابن المعتز :٣٤٠ .
٤٢-لم اعثر عليه في ديوانه .
٤٣-شفاء الغليل : ٦٣ .
٤٤-ديوان ابن الرومي :٣٠٤/٢ .
٤٥-المصدر السابق :٦٣ .
٤٦-البقرة :٢٥٥ .
٤٧-شفاء الغليل : ١٣١ .
٤٨-ديوان المعري : ٩٨ .
٤٩-المصدر السابق : ٢٣٢ .
٥٠-لحن العامة : الزبيدي :٢٠٢ .
٥١-ديوان أبي تمام :٩ . (طبعة الفكر)
٥٢-الأمالي : ١٤١/١ .
٥٣-شفاء الغليل :٢٤٦ .
٥٤-لم اعثر عليه في ديوانه .
٥٥-شرح ديوان المتنبي : العكبري :١٢٧/٢ .
٥٦-شفاء الغليل : ٢٤٦- ٢٤٧ .
٥٧-المصدر نفسه : ٢٥٠ .
٥٨-المصدر نفسه :٢٦٦ .
٥٩-لم اعثر عليه في ديوانه .
٦٠-المصدر السابق :٢٦٩ .
٦١-المصدر نفسه :٢٧٨ .
٦٢-دراسات في العربية وتاريخها :٣١ .
٦٣-ينظر : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث :٢٥١ .
٦٤-ينظر : أصول التفكير النحوي :علي أبو المكارم : ٥٠ .
٦٥-ينظر : المدرسة البغدادية :محمود حسين محمود : ١٤٤ .
٦٦-الكشاف :٢٢٠/١ ، وينظر : من أسرار اللغة : إبراهيم أنيس :٢٧ .
٦٧-شرح درة الغواص : الخفاجي :١٠٦ .
٦٨-شفاء الغليل : ٢٦ .
٦٩-ينظر : ابن السيد البلطيوسي العالم اللغوي : خالد محسن إسماعيل : ٢٧٤ .
٧٠-ينظر : الاحتجاج بالشعر في اللغة :٦١ .
٧١-شفاء الغليل :٩٧ .
٧٢-المصدر نفسه : ٢١٠ .
٧٣- المصدر نفسه : ٢١٨ .
٧٤-الكشاف : ٢/ ٢٤١ .
٧٥-المصدر السابق : ٥٩ .
٧٦-المصدر نفسه : ٨١ .
٧٧-المصدر نفسه : ١٣٤ .
٧٨-المصدر نفسه :١٩٩ .
٧٩-المصدر نفسه :٢٢٤ .
٨٠-المصباح المنير :الفيومي :٢٣٢ .
٨١-المصدر السابق : ٢٧٠ .
٨٢-المصدر نفسه : ١٦٣ .

٨٣-همع الهوامع : السيوطي :٢/ ٢٥٣ ٠
٨٤-المصدر السابق :١٣٩ ٠
٨٥-لحن العامة :٥٤ ٠
٨٦-المصدر السابق :١٥٨ ٠
٨٧-المصدر نفسه : ٢٧٤ ٠
٨٨-المصدر نفسه :٢٨٧ ٠
٨٩-المصدر نفسه :٢٩٧ ٠
٩٠-المصدر نفسه : ٢٩٩ ٠
٩١-المصدر نفسه :٣٠٠ ٠

المصادر والمراجع

- القران الكريم ٠
- ابن السيد البلطيوسي العالم اللغوي ، خالد محسن إسماعيل ، جامعة بغداد ، (١٩٧٤م) ٠
- الاحتجاج بالشعر في اللغة ، الواقع ودلالته : د٠محمد محسن جبل ، دار الفكر العربي ، القاهرة (د ٠ت) ٠
- أدب الكاتب :عبد الله بن مسلم ، تحـ : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط٤ ، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م) ٠
- أصول التفكير النحوي : د٠ علي ابو المكارم ، الجامعة الليبية ، كلية التربية ، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) ٠
- الأقتضاب في شرح ادب الكتاب :ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البلطيوسي (٥٢١ هـ) ، تحـ : مصطفى السقا واخرون ،ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، القاهرة ، (١٩٨٣م) ٠
- الأمالي : إسماعيل بن قاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د٠ ت) ٠
- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل : عبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)٠
- الجامع لأحكام القران : محمد بن احمد القرطبي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، (١٤١٣هـ -١٩٩٣م) ٠
- حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين محمد بن موسى الدميري (٨٠٨ هـ) ، ط٣، منشورات الشريف المرتضى ، طهران ، (١٣٦٨هـ)٠
- الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحـ : محمد علي النجار ، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، (١٩٥٢م) ٠
- ديوان ابن الرومي : شرح الأستاذ احمد حسن بسج ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،(١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) ٠
- ديوان ابن المعتز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان) ، (د ٠ت) ٠
- ديوان ابي تمام ، شرح التبريزي دار صادر ، (بيروت – لبنان) ، (د٠ ت) ٠
- ديوان عنترة : تحـ : محمد سعيد مولوي ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ،(١٤هـ - ١٩٨٣م) ٠
- ديوان المعري : دار صادر ، (بيروت – لبنان) ، (د٠ ت) ٠
- سر صناعة الأعراب : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحـ : مصطفى السقا وآخرون ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، (١٣٧٤هـ) ٠
- سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د٠ت) ٠
- شرح الحماسة : أبو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١ هـ) نشره احمد أمين وآخرون ،ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، (١٣٧٢هـ - ١٩٥٣ م) ٠
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري : شهاب الدين احمد الخفاجي (١٠٦٩هـ) ، ط١ ، مطبعة الجوائب ، استانبول ، (١٢٩٩هـ) ٠

- شرح ديوان المتنبي : وضعه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتب العربي ، (طبع بالافسيت) بيروت – لبنان ، (د٠ ت) ٠
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (٦٨٨هـ) ، تحـ : حسن يوسف عمر ، ط٢ ، مؤسسة الصادق للطباعة ، (طهران – إيران) ، (١٣٨٣هـ) ٠
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي (١٠٦٩هـ) ،قدم له وصححه : د٠ محمد كشاش ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) ٠
- الشواهد القرآنية في شرح الكافية : غسان ناجي عامر الشجيري ، جامعة الأنبار، (١٩٩٧م)٠
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : ابو الحسن محمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ، تحـ :د٠ احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه ، القاهرة ، (د٠ ت) ٠
- صحيح البخاري :أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ، تقديم احمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت ، (د٠ ت) ٠
- كتاب الأفعال : سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحـ : د٠ حسين محمد شرف ، (القاهرة – مصر) ، (١٣٩٥هـ -١٩٧٥ م) ٠
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمر (١٨٠هـ) ، تحـ : عبد السلام هارون ، ط٢ ،دار الجيل للطباعة ، القاهرة – مصر ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م) ٠
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٥٣٨هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، (د٠ت) ٠
- لحن العامة : محمد بن الحسن ، تحـ : د٠ عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ١٩٨١ م ٠
- مجمل اللغة : أبو الحسين احمد بن فارس (٣١٥هـ) ، تحـ : زهير عبد المحسن سلطان ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م) ٠
- المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي : د٠ محمود حسين محمود ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م)٠
- المزهر في علوم اللغة وانواعها ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحـ : علي البجاوي وآخرون ،دار أحياء الكتب العربية ، (د٠ م) ، (د٠ ت) ٠
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ) صححة على النسخة المطبوعة بالطبعة الأميرية مصطفى السقا، مطبعة البابي الحلبي وأولاده ، مصر، (د٠ت) ٠
- من أسرار اللغة : إبراهيم أنيس ، ط٦ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (١٩٧٨م) ٠
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث : د٠ خديجة الحديثي ، دار الرشيد ، وزارة الثقافة والأعلام ، العراق ، (١٩٨١ م) ٠
- النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحـ : د٠ طاهر احمد الزاوي وآخرون ،ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ٠
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحـ : عبد السلام هارون وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)٠

Gramatical Issues in shifaa
AL- Ghalil of the outlandish speech in classical Arabec
By :Ash-shihab AL-khafaji (al1069 A.H)

Shifaa Al-ghalil is one of the scholarly books with many benifts, by ash – shihab Al-Khafaji (d.1069A.H) It is a dictionary of the outlandish words in the first class . It also includes morphological and dialectical studies relevant to outlandish expressions it also tackles syntactic issues which have been investigated by the researcher. The study does not mean that the researcher has pioduced a new synactic theary ; rather it is a matter weighing the opinions one against another to arrive at the best opinion the study containts two parts:
First : Syntactic Issues that are controversial .
Secand: Syntactic Issues agreed upon the two parts are precededby an introdution and a conclusion in which are stated the following points :
1-controversial issues amount to 12 issues the author has been disting uished for six of them .
2-the issues agreed upon amount to 27 issues which are mentioned euher with an example of with out any example . Most of which have included sub jndgement and rules attributed to the outhor's personal efforts .
3-the syntact examples have varied the have included the Quran the ways of reading , tradition and speeches of narrators and poetry .
the awthor has followed the example of Az-zamakhshary in quoting poetry .